### حكومة المالكي ترفض دعوة واشنطن لمصالحة البعث

# اعتقال ضابطين عراقيين سمحا بعملية دهم أميركية في بغداد

■ بغداد، الدوحة - أف ب، الجزيرة.نت

□ أمر وزير الدفاع العراقي عبد القادر العبيدي حجز اثنين من كبار قادة الجيش في محافظة واسط، جنوب شرق بغداد، إثر سماحهما لقوة أميركية بعملية دهم فجر أمس (الأحد) أسفرت عن مقتل امرأة ورجل من عائلة أحد الضباط العراقيين.

سياسياً قالت مصادر مطلعة إن حكومة نوري المالكي رفضت دعوة واشنطن للمصالحة مع حزب البعث.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع اللواء محمد العسكري إن العبيدي «أصدر أمراً بحجز آمر لواء الجيش وضابط آخر في واسط إثر سماحهما لقوة عسكرية أميركية بعملية أمنية فجر أمس (الأحد) من دون علم وزارة الدفاع والحكومة».

وأضاف أن «العملية جرت من دون علم الحكومة أو التنسيق مع وزارة الدفاع»، مؤكداً أن «تحقيقاً فتح بالقضية لاتخاذ الإجراءات اللازمة وعدم تكرار ذلك ولكي يتم التنسيق بشكل مشترك في تنفيذ العمليات الأمنية».

ولم يذكر العسكري اسمي الضابطين.

و أكدت مصادر أمنية وطبية في وقت سابق مقتل امرأة وشرطي خلال دهم قوة أميركية لمنزل في الكوت، كبرى مدن محافظة واسط.

وأوضحت المصادر أن «امرأة (27 عاماً) ورجل شرطة (48 عاماً) قتلا برصاص جنود أميركيين خلال دهم منزل في وسط الكوت (175 كلم جنوب شرق بغداد)».

وأضاف أن «الجنود اعتقلوا خمسة أشخاص بينهم ضابط شرطة برتبة نقيب وزعيم عشائري، من عائلة الضحايا».

من جانبه، أكد متحدث باسم الجيش الأميركي أن امرأة قتلت خلال العملية قائلاً إن «المرأة كانت في المكان خلال اشتباك مع مشتبه به، وتحركت باتجاه خط النيران». ولم يعلن المتحدث أسباب المداهمة لكنه اكتفى بالقول إنها لأسباب أمنية. وكانت القوات الأميركية اعتقلت في يونيو / حزيران 2008 ستة أشخاص في الكوت وصفتهم بأنهم عناصر مليشيا تلقت تدريبات في إيران.

في غضون ذلك أعلنت مصادر أمنية عراقية مقتل سبعة من عناصر «القاعدة» يحمل بعضهم جنسيات عربية، واعتقال تسعة آخرين أمس خلال عملية عراقية أميركية مشتركة استهدفت مخابئ للتنظيم بالقرب من بلدة الضلوعية، شمال بغداد. و أوضح مدير شرطة الضلوعية (70 كلم شمال بغداد) المقدم محمد خلف إن «قوة مشتركة من الجيش الأميركي والعراقي أغارت فجر أمس على منطقة المزارع الوعرة، شرق الضلوعية، واشتبكت مع عناصر (القاعدة)».

وأضاف أن «المواجهات أسفرت عن مقتل سبعة من تنظيم (القاعدة)، بينهم انتحاري فجر نفسه خلال الاشتباكات، بالإضافة إلى اعتقال تسعة آخرين بينهم إرهابي بارز يدعى عثمان طارق إسماعيل وتم نقلهم على الفور إلى بغداد». وأكد وجود عرب بين القتلى من دون أن يحدد جنسياتهم.

بدوره، قال قائد قوات الصحوة في الضلوعية الملاناظم الجبوري إن «العملية استهدفت منطقة المزارع التي تشكل مخابئ للتنظيم».

وأوضح أن «المنطقة تمت تصفيتها من قبل قوات الصحوة لكن (القاعدة) أعادت تنظيم صفوفها هناك مؤخراً». وأكد الجبوري وهو أيضاً مسئول ملف المصالحة الوطنية في المنطقة أن «العملية سبقها قصف بالطائرات الأميركية، وأعقبها إنزال جوي واشتباكات بين القوات الأميركية والعراقية وعناصر (القاعدة)».

على صعيد آخر أعلنت الكتلتان العربيتان في مجلس المحافظة والمدينة بكركوك اعتصامهما احتجاجاً على الأحداث الأخيرة التي استهدفت أحد ضباط الشرطة. وقال عضو مجلس المحافظة الشيخ عبد الله سامي العاصي إن «الأعمال الإجرامية والتي طالت أحد الضباط العرب وهو الرائد صالح الجبوري وأدت إلى مقتله والعملية الأخرى والتي اختطف فيها قاض عربي وهو فياض ياسين البجاري (تم الإفراج عنه أمس) دليل خطير على تهميش وعزل المكون العربي للمشاركة في العملية السياسية».

وطالب العاصي الأجهزة الأمنية بوقف «هذه الجرائم وعدم توجيه التهمة إلى طرف مجهول».

من جانبه أكد عضو مجلس المحافظة ورئيس القائمة العربية المستقلة في كركوك محمد خليل ضرورة الوقوف على مثل هذه الحوادث وذلك للقضاء على الجريمة وكشف الحقيقة وإحالة المجرمين إلى العدالة.

وقال إن «السيارات التي قامت بعملية اغتيال أحد الضباط تشبه سيارات الدولة ونعتقد أن هناك تواطئاً من قبل الأجهزة الأمنية».

من جهة أخرى أعلن قائد قوات الجيش العراقي في مدينة البصرة أمس (الأحد) أن عدداً من السجناء قاموا بإضراب وحرق ممتلكات أحد السجون التي تشرف عليها القوات العراقية في مدينة البصرة. و قال اللواء الركن محمد جواد هويدي في تصريح صحافي: «إن قوات الجيش والشرطة العراقية تمكنت من احتواء الإضراب خوفاً من هروب السجناء، وتمت السيطرة على الأوضاع داخل السجن».

سياسياً قال أحد قادة حزب البعث العراقي رائد ماجد الحمداني المقيم في الأردن إن الحكومة العراقية ليست معنية بتحقيق المصالحة مع أعضاء حزبه، على رغم الدعوات الأميركية لذلك.

وكان مسئولون أميركيون وبريطانيون توجهوا يوم 18 أبريل / نيسان الماضي ضمن وحدة تدعى «خلية قوة المشاركة الاستراتيجية» إلى العاصمة الأردنية في محاولة لإقناع الحمداني – الذي كان يتولى شئون الدفاع في بغداد العام 2003 – للعودة واستئناف الجهود الرامية لتحقيق السلام في العراق.

غير أن الحمداني رفض هذا الطلب لاقتناعه بأن الحكومة العراقية غير معنية بالمصالحة الحقيقية.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» إن الدعوة الأميركية للمصالحة – كما وصفها الحمداني – تشير إلى ما يمكن أن يكون أحد أكبر العوائق أمام استتباب الأمن في العراق. وأشارت الصحيفة إلى أن تعهدات رئيس الوزراء نوري المالكي بالمصالحة مع أشد المعارضين لحكومته أفضت حسب البعض إلى بروز طائفية متشددة تهدد بتفاقم التوترات السياسية والسخط إزاء التفجيرات الأخيرة التي شهدتها البلاد.

عراقية تبكي على زوجها الذي قتل في الغارة الأميركية في مدينة الكوت (رويترز)

### المملكة تدرس السماح للنساء بالتصويت في الانتخابات البلدية

# العاهل السعودي يبدأ زيارة للمنطقة الشرقية

■ الرياض - رويترز

□ بدأ العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود أمس (الأحد) زيارة للمنطقة الشرقية المنتجة للنفط لتدشين مشروعات تنمية في أعقاب توترات طائفية بين أبناء الأقلية الشيعية.

ونقلت الصحف عن أمير المنطقة الأمير محمد بن فهد قوله إن الزيارة تؤكد حرصه الشديد على تلمس احتياجات المواطنين عن كثب والاطلاع على ما أنجز من مشروعات التنمية في المنطقة.

وقال مسئول إن العاهل السعودي سيدشن مشروعات قيمتها 54 مليار ريال (14.4 مليار دولار) غالبيتها في قطاعي توليد الكهرباء والبتروكيماويات لتوفير مزيد من فرص العمل في منطقة تدر معظم دخل المملكة من النفط.

وسيرأس الملك عبدالله خلال الزيارة التي تستمر ستة أيام الاجتماع الأسبوعي لمجلس الوزراء في الدمام التي تبعد بضعة أميال عن بلدة العوامية حيث تناول رجل الدين الشيعي نمر النمر موضوعاً محظوراً عندما قال في خطبة ألقاها الشهر الماضي إن الشيعة قد يسعون يوماً لإقامة دولتهم المنفصلة.

وسيستقبل الملك مواطنين من المنطقة ليستمع إلى شكاواهم تماشياً مع تقليد قديم.

وجاء التهديد بالانفصال الذي يقول دبلوماسيون إنه أمر لم يسبق له مثيل منذ الاحتجاجات التي أثارتها الثورة الإيرانية العام 1979 في أعقاب اشتباكات بين أفراد من هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبين بعض الشيعة قرب مسجد النبي محمد (ص) في المدينة.

ويقول المسئولون السعوديون إن الشيعة يمثلون أقل من عشرة في المئة من السكان إلاّ أن دبلوماسيين يعتقدون أن النسبة أقرب إلى 15 في المئة.

ويعيش معظمهم في المنطقة الشرقية.

وقالت صحيفة «الرياض» في تعليق افتتاحي يلمح إلى نقص التنمية في بعض المناطق التحدي هنا كيف نستطيع تجاوز أنفسنا بتأكيد هويتنا الوطنية والتي تعد المعيار الذي يقاس به تقدمنا ووصولنا إلى نتائج الدولة الحديثة بكل مؤسساتها ومشاريعها.

من جانب آخر، نقلت صحف سعودية عن مسئول كبير بالحكومة قوله إن المملكة تفكر في السماح للنساء بالتصويت في انتخابات بلدية ستجرى هذا العام لكن لن يسمح لهن بالترشح.

وذكرت صحف سعودية أن نائب وزير الشئون البلدية والقروية الأمير منصور بن متعب أدلى بهذه التصريحات بعد حضور مؤتمر للمجالس البلدية في المنطقة الشرقية.

وذكرت صحيفة «الوطن» أمس (الأحد) أن توصيات الاجتماع شملت وجوب حصول النساء على حق التصويت. ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من مسئولين من وزارة الشئون البلدية والقروية.

ولم يصوت سوى الرجال في الانتخابات البلدية العام 2005 والتي كانت أول انتخابات تجريها المملكة منذ تأسيسها العام 1932.

الملك عبدالله يستقبل أعيان مدينة الظهران في مستهل زيارته (واس)

أوكرانيات يضعن باقات من الزهور على النصب التذكاري لضحايا تشرنوبيل (إي. بي. أيه)

# أوكرانيا تحيي الذكرى الـ 23 لكارثة «تشرنوبيل»

■ كييف - أف ب

□ أحيت أوكرانيا الليلة قبل الماضية الذكرى الـ 23 لضحايا الكارثة النووية في تشرنوبيل. وقال الرئيس فيكتور يوتشينكو في تصريح نشره مكتبه «اليوم (أمس)، نحيي بحزن عميق ذكرى هؤلاء الأبطال الذين كافحوا ضد الكارثة النووية والذين ضحوا بأنفسهم من أجلنا وأجل أطفالنا».

ووضع مئة أوكراني من بينهم رئيس الدولة ومسئولين كبار آخرين ليلاً باقات الزهور أمام نصب ضحايا تشرنوبيل في كييف وأضاءوا الشموع خلال احتفال ديني أقيم بمناسبة هذه المأساة.

وفي سلافوتيتش وهي مدينة صغيرة تبعد 50 كلم عن المركز النووي الذي تفجر والتي يعيش فيها قسم كبير من طاقم المركز، أحيا مئات الأوكرانيين هذه الذكرى ليل السبت الأحد. ووضعوا باقات الزهور وأضاءوا الشموع أمام النصب التذكاري لضحايا تشرنوبيل.

وفي 26 أبريل / نيسان 1986، عند الساعة 1:23 انفجر المفاعل رقم 4 في مركز تشرنوبيل في شمال أوكرانيا بالقرب من الحدود مع روسيا وبيلاروسيا ولوث قسماً كبيراً من أوروبا، و خصوصاً الدول الثلاث المذكورة التي كانت لا تزال ضمن الاتحاد السوفياتي السابق. و أغلق مركز تشرنوبيل الذي تعمل فيه بعض المفاعلات لإنتاج الطاقة الكهربائية، في ديسمبر / كانون الأول 2000.

## «قاعدة المغرب» يهدد بقتل رهينة بريطاني ما لم يُفرج عن أبو قتادة

■ دبي - أف ب

□ هدد «تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» بقتل رهينة بريطاني يحتجزه إذا لم تفرج السلطات البريطانية عن الإسلامي المتطرف الفلسطيني أبو قتادة في غضون عشرين يوماً، حسبما أفادت أمس (الأحد) مؤسسة سايت لرصد المواقع الإسلامية على الإنترنت.

وذكرت سايت أن التهديد بقتل الرهينة أتى في بيان نشر على المنتديات الجهادية في 26 أبريل / نيسان الجاري.

وبحسب سايت، فإن أبو قتادة معتقل حالياً في سجن لونغ مارتن في بريطانيا.

وكان مصدر دبلوماسي قال الجمعة إن الرهينتين الأوروبيين، بريطاني وسويسري، اللذين لا يزالان محتجزين في مالي لدى تنظيم «القاعدة»، هما بين يدي مجموعة بقيادة الجزائري عبد الحميد أبو زيد.

وكان الاثنان خطفا في 22 يناير / كانون الثاني الماضي في النيجر في الوقت نفسه مع امرأتين، سويسرية وألمانية، أفرج عنهما الأربعاء في شمال مالي.

كما أفرج عن دبلوماسيين كنديين اثنين الأربعاء في الوقت نفسه مع الأوروبيتين لكنهما لم يكونا محتجزين لدى هذه المجموعة التابعة لأبو زيد، وإنما لدى مجموعة بقيادة الجزائري مختار بلمختار ممثل «القاعدة» في جنوب المغرب.

## «الإخوان» ترفض ترشيح جمال مبارك للرئاسة

■ القاهرة - د ب أ

□ صرح المرشد العام لجماعة «الإخوان المسلمين» محمد مهدي عاكف إن الجماعة لا تقبل أن يكون جمال مبارك نجل الرئيس المصري حسني مبارك رئيساً لمصر خلفاً لوالده، في ظل الظروف التي جعلته متحكماً في كل الأمور.

وأضاف عاكف في تصريحات خاصة لصحيفة «المصري اليوم» المستقلة نشرتها أمس (الأحد) :»لقد أصبح جمال مبارك أميناً للسياسات في الحزب الوطني ويتصرف في أمور الدولة، وساهم في إنشاء المحاكم العسكرية ورعى الاعتقالات التي تطال الإخوان يومياً لذلك فإن الجماعة لن توافق في أيّ حال من الأحوال على أن يكون رجلاً بهذا الشكل رئيساً لمصر».

وبشأن تصريحاته السابقة التي أيد فيها ترشيح جمال مبارك بشروط قال عاكف: «تحدثت بالفعل من قبل عن إمكانية قبول الإخوان بترشيح جمال مبارك وفق شروط محددة، وكان ذلك قبل تعديل المادة 76 من الدستور لكن بعد تعديل هذه المادة التي فصلت على مقاسه نرفض ترشيحه تماماً».

وأوضح عاكف: «الجماعة كانت وافقت على ترشيح جمال مبارك قبل تعديل المادة 76 بشرط أن يترك قصر والده ويرشح نفسه كمواطن مصري عادي دون أن يكون له أيّ نفوذ أو سطوة، ولكن بعد أن أصبح أميناً للجنة السياسات ويتحكم في كل شيء نحن نرفض رفضاً تاماً أن يكون رئيساً للبلاد ودون أيّ شروط».

وبشأن خلية حزب الله، أعرب مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة تيري رود لارسون عن استنكار ما سماه تدخل حزب الله «غير المبرر» في شئون مصر الداخلية.

وأكد لارسون عقب لقاء الرئيس المصري أنه جاء إلى القاهرة بناءً على تكليف عاجل من الأمين العام للمنظمة الدولية بان كي مون للاستماع من الرئيس المصري شخصياً بشأن عملية حزب الله.

وقال لارسون إن المباحثات مع مبارك «تناولت هذه الظاهرة الخطيرة التي تمس بسيادة الأراضي المصرية»، مشيراً إلى أن مون أدان بشكل واضح «الانتهاك غير المبرر للسيادة المصرية» وأنه يتابع عن كثب كل ملابسات هذا الموضوع.

## الخرطوم تغلق صحيفة مؤيدة للحكومة

■ الخرطوم - رويترز

□ ذكرت صحف أمس (الأحد) أن السودان أغلق صحيفة مؤيدة للحكومة وأمر رئيس تحريرها بالتوقف عن الكتابة بعد أن دعا إلى قتل سياسي بارز من أعضاء الحزب الرئيسي في الجنوب.

ويعد القرار أمراً غير مألوف لأن صحيفة «الوفاق» التي تصدر باللغة العربية ذات ميول إسلامية ووثيقة الصلة بحزب المؤتمر الوطني الذي يتزعمه الرئيس عمر حسن البشير. ورئيس تحرير «الوفاق» إسحق أحمد فضل الله شخصية إعلامية معروفة في السودان ويكتب أيضاً في صحيفة «الرائد» وهي صحيفة أخرى مؤيدة للحكومة.

ودعا فضل الله في مقال نشر السبت إلى قتل ياسر عرمان وهو مسئول كبير في الحركة الشعبية لتحرير السودان المشاركة في الحكم بسبب تصريحات أدلى بها أخيراً خلال مناقشة برلمانية لقانون جنائي. وقالت تقارير الصحف إن عرمان اعترض على إخضاع غير المسلمين للشريعة، و خصوصاً فيما يتعلق بالجلد كعقاب على الزنا. و قال عرمان لـ»رويترز» إن إسحق منع من الكتابة لفترة قصيرة فقط وأن أمر منعه من الكتابة مجرد قرار إداري ويمكن أن يعود للكتابة غداً (اليوم الاثنين). ولم يتسن الحصول على تعليق من المسئولين في صحيفة «الوفاق». وقالت الصحف نقلاً عن المركز السوداني للخدمات الصحافية إن رئيس جهاز الأمن والمخابرات الوطني السوداني الفريق صلاح عبدالله محمد هو الذي أمر بإغلاق الصحيفة.

من جهة أخرى أصدرت محكمة سودانية أمس (الأحد) حكماً بالإعدام على 11 عضواً بحركة العدل والمساواة المتمردة في إقليم دارفور بسبب هجوم شنوه في 2008 على العاصمة الخرطوم والذي أسفر عن مقتل أكثر من 200 شخص. وأدين المتهمون بالتورط في الهجوم.

وبرئ ثمانية آخرون وسيطلق سراحهم. وقال القاضي حافظ أحمد عبدالله في قاعة محكمة مزدحمة إنه تم توقيع أقصى العقوبات بحقهم نظراً لتورطهم في أعمال لإرهاب الأشخاص وتهديد أساس الدولة. وحتى الآن صدرت أحكام بإعدام 80 متمرداً للتورط في الهجوم الذي اعتقل فيه الأخ غير الشقيق لزعيم العدل والمساواة خليل إبراهيم.